

## خطبة الجمعة : أسباب تحصيل رضا الله جل وعلا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وآشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وآشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق تقواه تناولوا رضاه. قال الله تعالى ولا انبئكم بخير من ذلكم للذين - 00:00:23 التقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. ايها المؤمنون عباد الله ان اعظم ما يناله العبد من النعيم في دنياه - 00:00:50

وما وما يفوز به في اخره ان يرضى الله تعالى عنه. فرضا الله جل في علاه غاية المنى ومنتهى امال اولي النهى فاشتغلوا بطلب رضاه. ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة - 00:01:10

فيقولون لبيك ربنا وسعديك. والخير في يديك. فيقول جل في علاه بعد ان اكرمهم وانعمهم عليهم بدخولها وتبوء منازلهم فيها. هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا وما لنا لا ارضي يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك - 00:01:30

فيقول الله عز وجل الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ اي شيء افضل مما اعطيتنا يقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. ايها المؤمنون ابدلوا وسعكم واجتهدوا في - 00:01:55

في طلب رضا ربكم فان الله تعالى امركم بطلب رضاه وطلب رضا رسوله صلى الله عليه وسلم قال جل في علاه والله ورسوله احق ان يرضوه. والله ورسوله احق ان يرضوه. ولذلك - 00:02:17

تسارع في طلب رضاه في طلب رضاه جل في علاه. النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. فهذا موسى عليه السلام يقول لربه عندما جاء للموعد الذي واعده فيه. وعجلت اليك ربی لترضی. وهذا - 00:02:37

يقول في دعائه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. هكذا هم الراشدون يسعون في طلب رضا ربهم جل في علاه - 00:02:57

والمؤمن يطلب رضا الله في كل احواله في عسره ويسره. في منشطه ومكرره في غناه وفقره. يطلب رضا الله تعالى في فرحة وحزنه. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر نفسه وامته بطلب رضاه - 00:03:17

في كل احواله لما مات ابني قال صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون. ايها المؤمنون ان الفوز برضاء الله جل في علاه - 00:03:37

جنة الدنيا وهو نعيم الآخرة بل هو اعلى ما ينعم الله تعالى به على عباده في الآخرة. فبادروا ايها المؤمنون الى الاخذ بأسباب رضا الله تعالى فشتان ما بين من اتبع رضوان الله ومن باع بغضبه وسخطه - 00:03:58

قال الله تعالى في بيان عظيم الفرق بين الاثنين ا فمن اتبع رضوان الله اي سعى في اخذ اسباب برضاء ربها ومولاتها كمن باع بسخط من الله اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وبلغ رضاك. هذا رسول - 00:04:18

صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتقطر قدماه. سمعته عائشة رضي الله تعالى عنها وهو في سجوده اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوباتك وبك منك لا احصي ثناء عليك وقد سأله تعالى - 00:04:38

في مواضع عديدة فجدوا واجتهدوا في طلب رضا ربكم جل في علاه. واعلموا ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينال به رضا الله عز

وجل ان يكون العبد مخلصا لله جل في علاه ان يكون موحدا لربه فاخلاص العمل - [00:04:58](#)  
ولزوم شرعيه ولزوم الجماعة. من اعظم ما ينال به رضا رب العالمين جل في علاه. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله يرضي لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيفرضي لكم ان تعبدوه - [00:05:18](#)  
ولا تشركوا به شيئا. وهذا التوحيد وان تعتصموا بحبل الله جميعا. وهذا القيام بشرع الله عز وجل. والا تفرقوا وهذا لزوم الجماعة  
وعدم الخروج على الائمه والامة. ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينال به - [00:05:38](#)  
الله عز وجل ان يحب المسلم ما يحب ربه وان يكون ولاء لمن والاه سلما لمن سلمه الله عز وجل واحب فيحب في الله ويبغض  
في الله. ولذلك قال جل في علاه لا تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر - [00:05:58](#)  
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك الذين قاموا بهذه الخصلة وهي موالاة من من  
والاه ومعاداة من عاداه. او لئك كتب في قلوبهم اليمان اي - [00:06:18](#)  
في قلوبهم اليمان وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها كل هذا من عطائه. قال تعالى رضي الله  
عنهم ورضوا عنه. او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:06:38](#)  
ايها المؤمنون عباد الله ان السعي ان مما ينال به رضا الله جل وعلا السعي في طلبه بصالح العمل. اطلبوا رضا ربكم بصالح الاعمال  
واجتهدوا في نيله باخذ الاسباب في معاملة الله وفي معاملة الخلق. قال الله جل في علاه محمد رسول - [00:06:57](#)  
الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يتغرون من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. فمن  
سيما هؤلاء ومن اعمالهم وخصالهم وما ميزهم الله - [00:07:17](#)  
تعالى به انهم اصحاب طلب لرضي الله جل وعلا بالاخلاص له والعمل الصالح واحسان الصلة بالخلق واحسان صلة بالخالق ايها  
المؤمنون عباد الله ان مما ينال به رضا الله جل وعلا ان يعظم العبد شعائر الله جل في علاه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى  
القلوب - [00:07:37](#)  
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله اي ما عظمها وحرمه وجعل لها حرمة ومنزلها احذر ان تستهين بشيء عظمها الله مكانا او زمانا او  
حالا او شخصا من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب. لا - [00:08:00](#)  
تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام يتغرون فضلا من ربهم ورضوانا قال عبدالله بن عباس في  
معنى قوله ولا أمين البيت الحرام يتغرون فضلا من ربهم ورضوانا ان - [00:08:20](#)  
ترضون الله بحجهم ان يطلبون رضا الله عز وجل بتعظيم ما عظمها من بقعة ومكان وعمل بقصد هذه البقعة المباركة التي فيها خير  
عظيم. ايها المؤمنون عباد الله ان من اسباب رضا الله جل في علاه. ومن اعظم ما ينال - [00:08:40](#)  
وبه رضاه سبحانه وبحمده ان يشتغل العبد باداء حقوق الخلق واعظم ذلك حق الوالدين رضا رب في رضا الوالدين وسخط رب في  
سخط الوالد رضا رب في رضا الوالد وسخط الوالد في سخط الوالد وفي الحديث - [00:09:00](#)  
اخر رضي الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين. اللهم استعملنا فيما تحب وترضى. خذ بنواصينا الى البر والتقوى  
اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو - [00:09:20](#)  
الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك  
له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره - [00:09:40](#)  
باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله حق التقوى. فتقواه تجلب لكم رضا. تقواه تسعد بها في دنياكم وآخركم.  
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:10:15](#)  
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرها. ايها المؤمنون اشتغلوا بما يرضي الله عنكم واعلموا ان رضا الله قريب فالمؤمن  
الصادق في تحصيل رضا الله لابد ان يناله. وقد جعل الله اسبابا ميسرة وطرق مذلة - [00:10:35](#)  
لادراك رضاه وتحصيل ما يرضيه جل في علاه. فاجتهدوا في ذلك فان الله عز وجل اخبركم ان رضاه ليس بالبعيد ان رضاه ينال

بطاعة الله عز وجل. ان رضاه يناله من بذل نفسه طاعة - 00:10:55

عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. فكعونوا من يبيع نفسه ويشغل جهده وعمله بما يرضي ربه وابشروا  
فان الله تعالى يعطي العبد بطلب رضاه الخير العظيم. ايها المؤمنون عباد الله - 00:11:15

ان مما ان مما يحصل به رضا الله جل وعلا ان يشكر العبد ربه على نعمه واحسانه. قال الله تعالى وان تشكروا يرضه لكم ان تشکروا  
نعمه بطاعته وعبادته والقرار بفضلله واحسانه - 00:11:35

تثال رضاه ويرضى عنكم جل في علاه. وان ذلك ليس في جليل النعم وكبيرها. ولا في نادرها وقليل حصولها بل حتى في النعمة  
المتكررة الدائمة اذا شكر العبد ربه نال بذلك رضاه. جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه - 00:11:54

عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة فيحمد الله عليها اهناك ايسر  
من هذا السبيل في تحصيل رضا رب العالمين انه سهل ميسير. فكلما شربت شربة - 00:12:14

او طعتمت طعاما ولو لقمة فقل الحمد لله. اذا قلت ذلك بلسانك مقرأ بذلك قلبك فابشر. فانك نلت سببا وحزت فظلا وادركت سبيلا  
يحصل به رضا ربك عنك. قال صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:12:40

يرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة فيحمد الله على كل نعمة. اقرعوا بفضل الله فان ذلك مما ينال  
به عظيم واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. اشکروه على نعمه فرضاه جل في علاه يجلب لكم كل خير - 00:13:04

اتركوا كل ما يغضبه عنكم او يكون سببا في ان لا تصلوا الى رضاه. فان ذلك مما يبلغكم رضاه. قال الله تعالى في الهجرة في سبيله  
للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا - 00:13:29

من الله ورضواننا. قال البغوي رحمه الله اي اخرجوا الى دار الهجرة طلبا لرضا الله عز وجل فابحث عن الله حيث كان ولو خرجت  
في ذلك من مالك واهلك وولدك وسائر شأنك وابشر فانه من ترك لله شيئا عوضه الله - 00:13:49

هو خيرا منه. ومن اقبل على الله وجد منه عطاء يفوق الخيال والوصف. ففضل الله واسع. وكرمه عظيم وهو جل في علاه الذي اذا  
اراد شيئا قال له كن فيكون. واعلم ان رضا الناس لا يبلغ رضا الله عز - 00:14:09

اذا كان في سخطه فاحذر ان ترطي الناس بما يسخط الله عز وجل فان رضا الناس يبعدك عن رضا الله اذا كان ذلك في سخط الله عز  
وجل فانه من التمس رضا الناس بغضبه الله عز وجل اغضب الله تعالى غضب - 00:14:29

الله تعالى عليه واغضب عليه خلقه جل في علاه. فاحذر ذلك واجتهد في طلب رضا الله عز وجل ولو قلاك من قلاك ولو نال منك من  
نان منك فان رضا الله جل وعلا لا ينال الا بي - 00:14:49

الجد والاجتهد والصبر والمصابر. والعاقبة للمتقين جعلني الله واياكم منهم. ايها المؤمنون عباد الله ان رضا الله جل وعلا ينال بالرضا  
عن قضائه وقدره. فان الله يجري على عباده من القاضية والقادرة. ما يكون - 00:15:07

لهم وذلك لحكمة بالغة ورحمة ظافية. فثقو بالله عز وجل واعلموا ان ما ينزل بكم من بلاء هو وامتحان. اعلموا ان ما ينزل بكم مما  
تكرهون هو اختبار من الله عز وجل. فقابلوا ذلك بالرضا والاخذ بأسباب - 00:15:27

ما تكرهونه من قدر الله بقدر الله. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. هكذا قال صلى الله عليه وسلم ان ان عظم الجزاء مع عظم البلاء  
وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي اي بقضاء الله وقدره فله الرضا - 00:15:47

ومن سخط الله السخط ولكن افهم ان الرضا هنا هو عن فعل الله وما اجراه وقدره لا يعني ذلك ان تستسلم لما تكره مما يمكن دفعه.  
فالمرض على سبيل المثال قضاء وقدر. يجريه الله تعالى على عباده ولكن - 00:16:07

لا يعني الا يتخذ الانسان اسباب دفع البلاء والمرض. بل يأخذ ذلك بالوقاية ابتداء. واذا نزل به مرض فما من الا وله دواء لكنه يرثى ان  
الله اصابه بالمرض. يرثى بفعل الله واما المقظى المقدور فلك ان تدفع - 00:16:27

بقدر الله كما قال عمر رضي الله تعالى عنه لابي عبيدة لما انكر عليه الا يدخل الشام وقد نزل بها الطاعون. الطاعون نزل بالشام. اقبل  
عمر ومعه اصحاب رسول الله. فبلغه ان الطاعون نزل - 00:16:47

التي يتوجهيون اليها. فشاور الصحابة فرأى ان يرجع ولم يكن عندهم في ذلك نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو عبيدة افرارا من قدر الله يا امير المؤمنين؟ فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نفر من قدر - 00:17:03

الله الى قدر الله. نرظى بما قسم الله وقدر. لكن لا يعني هذا الا نستدلي ما نكرهه من الاقطعية والاقدار بما يقدر الله من الاسباب المنشورة. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. ايها المؤمنون عباد الله ان - 00:17:23

رضاء الله ينال بالكلام الطيب وبالقول الحسن وبالقول الصالح فقولوا قولوا سديدا يغفر لكم ذنبكم في اعمالكم ويصلح ويصلح لكم شؤونكم. قولوا قولوا سديدا وارجووا من الله العطاء والفضل. ان العبد ليتكلم - 00:17:43

كلمة لا يلقي لها بالا يبلغ بها من رضوان الله ما يبلغ. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان عظيم فضل القول الطيب وذكر الله في نيل رضاه جل وعلا - 00:18:03

من قال حين يمسي رضي بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله ان يرضيه رضي بالله ربنا في خلقه وفي صفاته وفي اسمائه وفي فعله وفي تدبيره وفي شرعه هذا هو الرضا - 00:18:16

كامل عن الله ان ترضى عنه الها لا يعبد سواه ان ترضى عنه ربنا يدبر الكون ويملكه ويصرفه ان ترضى به ربنا له الاسماء الحسنى ان ترضى به ربنا له صفات الصفات العلا جل في علاه. وبالاسلام - 00:18:38

ان ترضى بما شرعه الله في هذا الدين. فكله خير وبركة. ان هذا ان هذا الدين. ان هذا الدين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو كما قال الله تعالى كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. وترضی - 00:18:58

النبي صلى الله عليه وسلم ترضي بمحمد نبيا فهو اكمل الخلق وهو خاتم المرسلين وهو امام المتقيين لا سبيل يوصل الى الله بعد بعثته الا من طريقه صلى الله عليه وعلى الله وسلم. جدوا عباد الله - 00:19:18

بنيل اسباب رضا الله. واعلموا ان من جد لابد ان يبلغه. والذين جهدوا فيما لنھدينهم سبلنا فمن صدق الله صدقة ومن بذل السبب جنى ثمرة الله بلغنا رضاك اللهم بلغنا رضاك - 00:19:37

اللهم بلغنا رضاك وخذ بنواصينا الى ما تحب وترتضى في السر والعلن في القول والعمل يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولاة امورنا واجعل - 00:19:55

ولايتننا فيم خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ

بنواصيهم الى البر والتقوى اجمع ما هي من كلمة المسلمين وسددهم في الاقوال والاعمال. واجعل لهم من لدنك في الحق ظهيرا ونصيرا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:20:15

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا رؤوف رحيم - 00:20:35